

## المحاضرة الخامسة

### مدرسة كوبنهاجن اللسانية ( لويس هالمسلايف )

#### اللسانيات النسقية المنطقية

#### التأسيس:

تأسست هذه الحلقة سنة 1931 م بمدينة كوبنهاجن الدانمارك حاملة مشعل اللسانيات البنيوية في ثوبها المنطقي النسقي وهي بمثابة واجهة منطقية للسانيات ( فردينالد دو سوسير ) ويطلق عليها اللغويون الغربيون بالمدرسة اللسانية النسقية / اللسانيات المنطقية / نظرية القلوسيماتيك /....

#### أعلامها:

من أشهر أعلامها البارزين هم : لويس هالمسلايف 1899 / 1965 و فيجو برونالد 1887 / 1942 وهما دانماركيان ويعدان من مؤسسي اللسانيات المنطقية

#### مبدؤها اللساني:

من أهم المبادئ التي قامت عليها هذه المدرسة ما يأتي:

- النظام اللغوي كلا يكتفي بذاته وينغلق على نفسه ليشكل نظاما جبريا قائم على شبكة من الرموز الجبرية مما يسهل على الباحث اللساني الدراسة العلمية للغة عن طريق التبسيط والاختصار في الرموز الجبرية
- الدراسة المنطقية في اللغة نابعة من اعتماد قواعد جبرية شكلية تفحص بها اللغة , تشبه الرموز الرياضية في العلوم التطبيقية , وهو ما ينفي الطابع الاجتماعي للغة الذي أقره دو سوسير
- اللغة موجودة لذاتها وليس لهل علاقة بالإنسان ولا يستطيع الإنسان التأثير في نظام اللغة
- تلح هذه المدرسة على ضرورة التبسيط الجبري في دراسة اللغة للوصول إلى التكامل و الشمولية وعدم التناقض في النتائج وهي سمات أشار إليها دوسوسير في أبحاثه

#### جهود أعلامها :

#### 1 - فيجو برونالد :

أقر هذا الأخير جملة من الأفكار اللسانية أهمها ما يأتي:

- اللسانيات المنطقية تقوم على نقد حاد للسانيات التاريخية التي حادت عن كنه اللغة وعلاقاتها الداخلية
- استطاع أن يقارن بين معطيات المنطق الجبري والفلسفي عند الرياضيين والفلاسفة الغربيين القدامى وبين معطيات لسانية بنيوية عند دوسوسير ويجمع بينها في أحكام لسانية ومن أمثلتها أن بعض الأحكام اللسانية

الشكلية في اللغة هي حقائق منطقية لا تقبل الجدل وثابتة في شتى اللغات واللهجات مثلها فكرة الثنائية في الوجود الفكري والمادي للحياة

- أحي العلاقة بين اللغة والفكر المنطقي الفلسفي , فاللغة تفرض على دارسها الكثير من الأفكار المنطقية التي تساعده في فهمها ومن أمثلتها فكرة التعالق الدلالي في اللغة ضمن علاقات التقابل والتداخل والترادف والتضاد...

## 2 - لويس هالمسلايف:

ساهم هذا الأخير في وضع أسس ومبادئ راسخة في هذه المدرسة ضمن عدة أفكار ضمنها كتابه سنة 1943 بعنوان (مقدمة في نظرية اللغة) وحاول أن ينقل أهم أفكار هذا الكتاب في المؤتمر الدولي للسانيات بكوبنهاجن سنة 1936 وقد أشار في هذا الكتاب إلى أفكار جديدة في التحليل اللغوي أطلق عليها نظرية (القلوسيماتيك) إذ يعد هذا الكتاب دستور هذه المدرسة ومن جملة ما جاء فيه ما يأتي:

- القلوسيماتيك أو النسقية في اللغة مصطلح أخذ من كلمة (glossa) في اليونانية القديمة وتعني اللغة أو كيان اللغة وترى أن اللغة كيان مستقل عن الإنسان ومجال تنشط فيه كيانات منطقية شكلية (في مستواها السطحي والمضموني) وتتعلق بينها وفق قواعد وسنن منطقية لاتتغير بتغير الزمان والمكان

- من أفكاره المنطقية : أن الاستعمال اللغوي ( اللغة والكلام ) يسبق منطقيا عند الإنسان المعيار اللغوي الذي ينظم استعمال الإنسان للغة ومثال ذلك اللغة والكلام عند الإنسان سابقان للنحو والصرف

- في اللغة مستويان هما المحتوى (cenemes) و التعبير (PLEREMES) وكل واحد منهما يضم شكل ومادة

ومثال ذلك ما يأتي : كلمة (فرس) تحلل إلى : (التعبير / الدال) يتكون من شكل التعبير وهو أصوات اللغة في الكلمة (ف0ر0س) ومادة التعبير وهي الميزان الصرفي (ف0ع0ل0)

أما (المحتوى / المدلول) فيتكون من شكل المحتوى وهو جملة من معاني الفرس وهي ( حيوان / ثدي / له ذيل 000) ومادة المحتوى وهو ( الفرس كما نعرفه ونراه في الطبيعة والواقع ) ومن هنا فالتحليل يخضع علوم اللغة وهي علم الأصوات وعلم الصرف وعلم الدلالة أضف إلى ذلك علم الطبيعة والمادة

- حاول هذا الأخير التوصل إلى وضع لغة عليا (METALANGE) تكون وسيلة فعالة في التحليل اللغوي المنطقي لأي لغة تعتمد على رموز جبرية عالمية من مثل ( ..x.v. y. s ) إلا أنها لم تلق قبولا واسعا

## في نتائج هذه المدرسة :

من أهم نتائج هذا الجهد اللساني والذي لم ينتشر على نطاق واسع نظرا لاعتماده على التجريد المنطقي ما يأتي :

- غلبة الفكر المنطقي الجبري على أفكار هؤلاء قصد الوصول إلى أحكام لا تقبل الجدل

- اللغة ميدان طبع وحيوي للتحليل الرياضي الجبري بعيدا عن الأحكام الاجتماعية الطارئة وغير الثابتة

- ترسيخ مفهوم البنية في اللسانيات وتدعيمها بالجانب الرياضي

- بالتحليل الجبري نكشف عن مقولات وحقائق منطقية لغوية لا تقبل الجدل ولا الخلاف